

Ps 143 :1-10 ; Dan. 12 :1-3 ; Apoc. 20 : 11-21 :1

الاحد 24 نوفمبر 2024. إنجيل متى، الاصحاح 25 والايات 31 الى 46. المسيح رب الكل

السلام عليكم. عظتنا اليوم هو في إنجيل متى الاصحاح 25 والآيات 31 الى 46. اليكم  
القراءة باسم يسوع المسيح.

وَمَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَجَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ مَعَهُ فَحِينئِذٍ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ  
مَجْدِهِ. وَيَجْتَمِعُ أَمَامَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ فَيَمَيِّزُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ كَمَا يَمَيِّزُ الرَّاعِي الْخِرَافَ مِنَ  
الْجِدَاءِ فَيَقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنِ الْيَسَارِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا  
مُبَارَكِي أَبِي رَثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ لِأَنِّي جُعتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، عَطِشْتُ  
فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيباً فَأَوَيْتُمُونِي، عُرْيَاناً فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضاً فَرَزْتُمُونِي، مَحْبُوساً فَأَتَيْتُمُ  
إِلَيَّ. فَيَجِيبُ الْأَبْرَارُ حِينئِذٍ: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً فَأَطْعَمْنَاكَ أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى  
رَأَيْنَاكَ غَرِيباً فَأَوَيْنَاكَ أَوْ عُرْيَاناً فَكَسَوْنَاكَ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً فَأَتَيْنَا إِلَيْكَ؟ فَيَجِيبُ  
الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْكُمْ فَعَلْتُمُوهُ بِأَحَدِ إِخْوَتِي هؤُلاءِ الصِّغَارِ فَبِي فَعَلْتُمْ. ثُمَّ يَقُولُ  
أَيْضاً لِلَّذِينَ عَنِ الْيَسَارِ: اذْهَبُوا عَنِّي يَا مَلَاعِينُ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ  
لِأَنِّي جُعتُ فَلَمْ تُطْعِمُونِي. عَطِشْتُ فَلَمْ تَسْقُونِي. كُنْتُ غَرِيباً فَلَمْ تَأْوُونِي. عُرْيَاناً فَلَمْ تَكْسُونِي.  
مَرِيضاً وَمَحْبُوساً فَلَمْ تَرْوُونِي. حِينئِذٍ يُجِيبُونَهُ هُمْ أَيْضاً: يَا رَبُّ مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعاً أَوْ  
عَطِشْنَا أَوْ غَرِيباً أَوْ عُرْيَاناً أَوْ مَرِيضاً أَوْ مَحْبُوساً وَلَمْ نَخْدِمَكَ؟ فَيَجِيبُهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا  
أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوهُ بِأَحَدِ هؤُلاءِ الصِّغَارِ فَبِي لَمْ تَفْعَلُوا. فَيَمْضِي هؤُلاءِ إِلَى عَذَابِ أَبَدِيٍّ وَالْأَبْرَارُ  
إِلَى حَيَاةٍ أَبَدِيَّةٍ.

هذا إنجيل الله

وقبل هذا الخبر في هذا الاصحاح تكلم الرب يسوع المسيح على ملكوت السماوات وشبهه  
بعشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن للقاء العريس وكان خمس منهن حكيمات وخمس

جَاهَلَاتٍ. ثم ذكر مثل العبيد الحكماء الذين كانوا يترقبون مجيء سيدهم. بهذه الأمثلة ايضا يخبرنا الرب يسوع عن عودته ويقول: فاسهروا إذن لأنكم لا تعرفون اليوم ولا الساعة. عودة يسوع من السماء جسديا كما صعد اليها هو موضوع رئيسي في الكتاب المقدس. عدة مرات تكلم عن عودته ومثله بعودة ملك وشخص عظيم وعريس جاء فجأة وكان يتوقع أن يجد خدامه مشغولين في خدمتهم ومستعدين له.

ونحن في آخر الزمان. والعالم مستمر في العنف والظلم والفساد والقتل. نحن ما زلنا في يوم النعمة والإصلاح. ولما يعود الرب يسوع يكون يوم الحساب. يسوع سيكشف هو كل شيء كما قال: لَيْسَ خَفِيٍّ لَّا يُظْهَرُ وَلَا مَكْتُومٍ لَّا يُعْلَمُ وَيُعْلَنُ. فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَسْمَعُونَ. نعم. المجد لمخلصنا يسوع. هُوَذَا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ وَالَّذِينَ طَعَنُوهُ وَيَنُوحُ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. هذا يقوله الرب يسوع: أَنَا هُوَ الْأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائِيَّةُ، الْكَائِنُ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي يَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

ويقول عن نفسه: ابن الانسان. هذا اللقب ظهر في سفر النبي دانيال في القرن السادس قبل يسوع وكانت أيضا رؤيا للنبي دانيال تشير الى المسيح الملك. ابن الانسان. لا يرى الأشرار مجد اللاهوت، إنما تقف عيونهم عند حدود الجسد الذي يحمل آثار المسامير والذي يظهر مرهبا لهم. يظهر بشكل إنسان للناس ويحفظ شكل الله لأبناء الله. يسوع المسيح هو المولود من الله غير مخلوق. هو الابن الذي أَرْسَلَهُ اللهُ فِي شِبْهِ جَسَدِ الْخَطِيئَةِ وَلِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ فَذَانَ الْخَطِيئَةَ فِي الْجَسَدِ. وأما عودته فتكون للخلاص النهائي لمحبيه والحساب لمبغضيه.

يسوع المسيح الملك حررنا من عبودية الخطية وخوف الموت وطهرنا لله شعبا مقدسا متحمسا لأعمال صالحة أعدها الله سلفا لنسلك فيها. يبشرنا الرسول يوحنا: أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ الْآنَ نَحْنُ أَوْلَادُ اللهِ وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ لِأَنَّنا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ. وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِهِ يُظْهِرُ نَفْسَهُ كَمَا هُوَ طَاهِرٌ. المسيحي يحمل اسم المسيح

فيه. المسيح فينا ونحن في المسيح. فَلَا نَخْجَلُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْاسْمِ بَلْ نُعَبِّدُ اللَّهَ أَبِينَا. بهذا يتميز أبناء النور من الأشرار: بالوفاء في أعمال الله الصالحة بالرجاء والصبر والمحبة.

والحكم لا يكون على أساس الاعمال الدينية والاعمال الإنسانية. هذه أعمال يمارسها أي إنسان. حكم يسوع المسيح يكون على أساس الايمان به هو ابن الله الحي الذي يميّز هو بين الأبرار والأشرار. أما الأشرار فهم الذين لا يمجدون الابن. كما هو مكتوب: مَنْ لَهُ الْإِبْنُ فَلَهُ الْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ابْنٌ لِلَّهِ فَلَيْسَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. الرب يسوع يعرف خاصته. إنه الراعي الصالح. يقول في الكتاب المقدس: خِرَافِي تَسْمَعُ صَوْتِي وَأَنَا أَعْرِفُهَا فَتَتَّبِعُنِي وَأَنَا أَعْطِيهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً وَلَنْ تَهْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَخْطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي. أَبِي الَّذِي أَعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْكُلِّ وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْطِفَ مِنْ يَدِ أَبِي. أَنَا وَالْأَبُ وَاحِدٌ.

الله يتكلم للإنسان بالروح القدس في ضميره وذكرياته وبالخليقة واختبارات الايام وبالكتاب المقدس. الله يتكلم لينتج في الانسان التوبة والايمان للغفران وتجديد الحياة الى الابد. الله أعطى لجميع الخلق الحياة والنفس وكل شيء وهو يريد أن يبحثوا عنه لعلهم يلتمسونه فيهدوا إليه؛ فإنه ليس بعيدا عن كل واحد من البشر لأن به نحيا ونتحرك ونوجد. الله لا يفضل أحدا على أحد، بَلْ فِي كُلِّ أُمَّةٍ الَّذِي يَتَّقِيهِ وَيَصْنَعُ الْبِرَّ فَهُوَ مَقْبُولٌ عِنْدَهُ. لهذا، الحكم ببسوع لا مفر منه ولا يكون عذر للإنسان المسئول الوحيد على نفسه وكلامه وأعماله.

ذكر يسوع الجياع والعطاش والغرباء والعري والمرضى والمحبوسين وشبه نفسه بهم وهو يريدنا أن نشعر مثله وأن ننظر الى المصابين بشفقة ورحمة. ولما تعمل الخير لا تبرح أمامك ليمدحك الناس ولا تحسب كم قدمته للآخرين. فلا تدع يدك اليسرى تعرف ما تفعله اليمنى. الرب يسوع يريدنا أن نمارس كل شيء من روح المحبة ونبشر بالإنجيل في الكلام والافعال. الرسول بولس يعلمنا أيضا بالروح القدس ويقول: وَكُلُّ مَا فَعَلْتُمْ فَأَعْمَلُوا مِنَ الْقَلْبِ كَمَا لِلرَّبِّ لَيْسَ لِلنَّاسِ عَالِمِينَ أَنْكُمْ مِنَ الرَّبِّ سَتَأْخُذُونَ جَزَاءَ الْمِيرَاثِ لِأَنَّكُمْ تَخْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ. وَأَمَّا الظَّالِمُ فَسَيُنَالُ مَا ظَلَمَ بِهِ وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

تعالوا يا مباركي أبي رثوا الملكوت المُعد لكم منذ تأسيس العالم. هذا وعد ابن الله الحي. وهو ينادي كل الناس لانه يؤكد لنا أن الله أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكيلا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية. الرب لا يبطيء في إتمام وعده كما يظنه بعض الناس، ولكنه يتأنى عليكم، فهو لا يريد لأحد من الناس أن يهلك، بل يريد لجميع الناس أن يرجعوا إليه تائبين. من الرب المسيح نعلم أن الله أعدّ الانسان للملكوت الأبدى. أما الأشرار فهم اختاروا لأنفسهم بأنفسهم أن يسيروا الى ما أعدّ لإبليس وجنوده.

ونحن نذكر قول يسوع: الحق الحق أقول لكم إن من يسمع كلامي ويؤمن بالذي أرسلني تكون له الحياة الأبدية ولا يحاكم في اليوم الأخير لأنه قد انتقل من الموت إلى الحياة. فلنتمسك دائما بالرجاء الذي نعترف به لأن الذي وعدنا بتحقيقه هو أمين وصادق. ومنتبه كل واحد للآخرين ونشجع بعضنا بعضا على المحبة والأعمال الصالحة. وَنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظُّلْمَةِ وَنَلْبَسْ أَسْلِحَةَ النُّورِ. نَلْبَسُ الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ وَلَا نَصْنَعْ تَدْبِيرًا لِلْجَسَدِ لِأَجْلِ الشَّهَوَاتِ. نحن الذين بالمسيح نؤمن بالله الذي أقامه من الأموات وأعطاه مجداً حتى إن إيماننا ورجاءنا هما في الله مطهرين أنفسنا في طاعة الحق بالروح للمحبة الأخوية العديمة الرياء.

وليمك في قلوبكم سلام المسيح الذي إليه دعيتم في الجسد الواحد؛ كونوا شاكرين. يَقُولُ الشَّاهِدُ: نَعَمْ، أَنَا آتِي سَرِيعًا. آمِينَ. تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ. نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ.